

سفر دانيال - رقم مئة وثمانية وتسعون

التجمعات الإلهية والاصطفافات النبوية: دور الـ١٤٤,٠٠٠ في الإطار الأخرى لدانيال ١١:٤٠

Jeff Pippenger

2024-05-01

نحن نضع خط البابوية، وخط الجمهورية المرتدة، وخط البروتستانتية المرتدة، وخط المئة والأربعة والأربعين ألفاً ضمن التاريخ المخفي للآية الأربعين من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال. ونحن نتناول حالياً أن المسيح يجمع شعبه مرتين، وأن جميع الأمثلة على جمعه لشعبه مرة ثانية تمثل عملية الختم النهائية للمئة والأربعة والأربعين ألفاً.

عندما ينزل الرمز الإلهي في خط الإصلاح يجمع الربّ حينئذٍ شعباً مختاراً، يُختبرون بعد ذلك. وعند ختام عملية الاختبار يحدث تشتت، يتبعه جمعه لذلك الشعب المختار مرة ثانية، مع أن كثيرين يتركون في الخلف بسبب فشلهم في عملية الاختبار. بدأ المسيح جمع تلاميذه عند معموديته، وعند الصليب تشتت التلاميذ. وبعد قيامته جمع تلاميذه مرة ثانية تمهيداً ليوم الخمسين. وقد بين هذا الخط أن جمعاً ثانياً يتحقق في حقّ المئة والأربعة والأربعين ألفاً قبيل قانون الأحد، الذي يرمز إليه يوم الخمسين. يشير الصليب إلى خيبة أمل، يتبعها جمع ثانٍ.

بدأ التجمع الثاني بعد الصليب عندما نزل المسيح بعد لقائه بأبيه بعد قيامته. عندما ينزل الرمز الإلهي، على شعب الله أن يأكل الرسالة، وبعد أن نزل المسيح، تناول الطعام مع التلاميذ.

فلما اتكأ معهما أخذ خبزاً وباركه وكسره وأعطاهما. فانفتحت أعينهما وعرفاه، ثم اختفى عن أنظارهما. لوقا 24:30، 31.

في الاجتماع الثاني بعد الصليب، «نفخ» المسيح الروح القدس على تلاميذه.

إن فعل المسيح، إذ نفخ على تلاميذه الروح القدس ومنحهم سلامه، كان كقطرات قليلة تسبق الغيث الغزير الذي سيعطى في يوم الخمسين. روح النبوة، المجلد الثالث، صفحة 243.

في الاجتماع الثاني بعد خيبة الأمل في 19 أبريل 1844، رفع المسيح يده عن خطأ عام 1843.

أولئك الأمناء الذين خاب أملهم، والذين لم يستطيعوا فهم سبب عدم مجيء ربهم، لم يتركوا في الظلام. وجهوا مرة أخرى إلى كتبهم المقدسة ليفحصوا الأزمنة النبوية. أزيحت يد الرب عن الأرقام، وتبين الخطأ. ورأوا أن الأزمنة النبوية تمتد إلى عام 1844، وأن الأدلة ذاتها التي قدموها لإظهار أن الأزمنة النبوية تنتهي في 1843، برهنت على أنها ستنتهي في 1844. الكتابات المبكرة، 237.

عند خيبة الأمل نزل الملاك الثاني ومعه "وثيقة في يده".

"كَلِّفْ ملاكٌ عظيمٌ آخر بالنزول إلى الأرض. وضع يسوع في يده وثيقة، ولما جاء إلى الأرض صرخ: 'سقطت بابل، سقطت!'". الكتابات المبكرة، 247.

عملية الاختبار التي بدأت مع وصول الملاك الثاني اختتمت في اجتماع المخيم في إكستر، حين انسكب الروح القدس وانطلقت الرسالة كالمدّ الجارف. وقد اتضحت تلك العملية بجلاء بعد الصليب، إذ سبق انسكاب الروح القدس في يوم الخمسين زمن مقداره خمسون يوماً، تألف بدوره من أربعين يوماً تلتها عشرة أيام انتهت في يوم الخمسين.

ينبغي لشعب الله أن يظلوا دائماً رافعين إليه صلاتهم. فبعد أن أمضى التلاميذ الأوائل عشرة أيام في التضرع، وبعد أن طُرحت كل الخلافات جانباً، واتحدوا في فحص عميق للقلوب، وفي الاعتراف بالخطايا وتركها، وفي تقاربهم في شركة مقدسة، حلّ عليهم الروح القدس وتحقق وعد المسيح. وكان هناك انسكاب عجيب للروح القدس. وفجأة جاء من السماء صوت كريح عاصفة شديدة، فملأ كل البيت حيث كانوا جالسين. «وفي اليوم نفسه انضم إليهم نحو ثلاثة آلاف نفس». المراجعة والمنادي، 11 مارس 1909.

خلال الأربعين يوماً كان المسيح حاضراً يعلم التلاميذ، ثم صعد. كانت الأيام العشرة التي تلت فترة إعداد تمهيداً للانسكاب الخمسيني للروح القدس. إن الأربعين يوماً من التعليم التي تلت الصليب تتطابق مع الفترة من 19 أبريل 1844 حتى بداية اجتماع المخيم في إكستر في 12 أغسطس 1844. والأيام العشرة التي سبقت يوم الخمسين مثّلت الفترة من 12 إلى 17 أغسطس 1844، حين اتحد الميليريون على رسالة صرخة نصف الليل التي جاء بها صموئيل سنو. في ذلك الاجتماع في المخيم ظهرت فنتان، ولم تتلقّ الانسكاب الخمسيني إلا فئة واحدة عند ختام الاجتماع. في تلك الفترة الممثلة بالأربعين يوماً تلقّت فئة التعليم، ورفضت الفئة الأخرى التعليم. عندما وصلت صرخة نصف الليل كانت لدى فئة الزيت، ولم يكن لدى الأخرى.

«فيما أبطأ العريس، نعسوا جميعاً وناموا.» إن إبطاء العريس يمثّل انقضاء الوقت الذي كان يُنتظر فيه الرب، وخيبة الأمل، والتأخير الظاهر. في هذا الوقت من عدم اليقين، بدأ اهتمام السطحيين وذوي القلوب الفاترة يتزعزع سريعاً، وتراخت جهودهم؛ لكن الذين كان إيمانهم قائماً على معرفة شخصية بالكتاب المقدس كانت لهم صخرة تحثّ أقدامهم لا تستطيع أمواج الخيبة أن تجرفها. «نعسوا جميعاً وناموا»؛ فريق في لامبالاة وتخلّ عن إيمانهم، والفريق الآخر ينتظر بصبر حتى يُعطى نور أوضح. ومع ذلك، في ليل التجربة بدا أن الفريق الأخير فقد، إلى حد ما، غيرته وتفانيه. ولم يعد ذوو القلوب الفاترة والسطحيون قادرين على الاتكال على إيمان إخوتهم. كان على كل واحد أن يثبت أو يسقط بمفرده.» الصراع العظيم، 395.

خلال الأيام العشرة التي سبقت عيد الخمسين، وخلال فترة اجتماع المخيم في إكستر، جمع المسيح شعبه للمرة الثانية، تمهيداً لأن يحمل أولئك الناس رسالته إلى العالم. عند نزول الملك الثالث في 22 أكتوبر 1844، خاب أمل القطيع الصغير مرة أخرى وتشتت، لكن بدأت فترة تعليم في 22 أكتوبر 1844 إذ قاد المسيح شعبه إلى قدس الأقداس. في عام 1849، مدّ الرب يده مرة ثانية ليجمع من جديد أولئك الذين كان قد جمعهم من خيبتى 19 أبريل و22 أكتوبر 1844.

في عام 1844، كان التوجيه يتعلق بالرسالة التي كان الملك الثالث يحملها في يده عند نزوله، ولكن في "فترة الشك وعدم اليقين" التي أعقبت خيبة الأمل الكبرى، ضلّ كثيرون طريقهم. وبحلول عام 1849، بدأ عمل جمع القطيع الصغير المشتت، لكن ما أوضحه ذلك التاريخ هو هزيمة عام 1863، وأول قادش لإسرائيل الحديثة. وقد تأخر الانتصار المستقبلي للمئة والأربعة والأربعين ألفاً وعملهم في قادش الثانية.

عندما نزل الرب في 11 سبتمبر 2001 جمع شعبه في الأيام الأخيرة، وأعطاهم طعامه الروحي ليأكلوه، ونفخ روحه على أولئك الناس إذ بدأ برش المطر المتأخر، وابتدأ أيضاً عملية اختبار أفضت إلى 18 يوليو 2020، حين خاب أمل شعبه في الأيام الأخيرة وتشتتوا. لمدة ثلاثة أيام ونصف كانوا أمواتاً في الشارع. الأيام الثلاثة والنصف، وكذلك فترة الأربعين يوماً في زمن المسيح، تمثّلان البرية. كما تمثّلها أيضاً الفترة من 19 أبريل 1844 إلى 12 أغسطس 1844، وكذلك الفترة من 22 أكتوبر 1844 إلى عام 1849.

من يوليو 2023 حتى قانون الأحد، وهو الأيام العشرة التي سبقت عيد الخمسين، واجتماع المخيم في إكستر من 12 أغسطس حتى 17 أغسطس، والفترة من 1849 حتى 1863، كلها تتوافق مع بعضها

البعض. إنها تمثل فترة الجمع الثاني لشعب الله في الأيام الأخيرة. الفترة من خيبة الأمل إلى انسكاب الروح القدس تنقسم إلى فترتين متميزتين.

ضمن التاريخ الخفي للآية الأربعين من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال، تتمثل خطوط البروتستانتية المرتدة (الكنيسة الاسمية)، والأدفتستية السبتية اللاودكية (الأدفتستية الاسمية)، والكاثوليكية، والبروتستانتية الحقة جميعاً. وتُبرز تلك الخطوط الأربعة البروتستانتية الحقة في مواجهة اتحاد ثلاثي يضم التين (يهودا)، والوحش (الكاثوليكية)، والنبى الكذاب (البروتستانتية المرتدة).

ضمن التاريخ الخفي نفسه يُصوّر أيضاً خط الجمهورية المرتدة. وفي ذلك الخط يُمثّل نزاع بين الحزب الديمقراطي (التين) والحزب الجمهوري (صورة الوحش). سيتصدر الحزب الجمهوري تشكيل صورة للوحش، وبذلك يظهر السمات النبوية للوحش (البابوية). في كلمة الله تمنح البابوية، وهي ملك الشمال وهي أيضاً الوحش، مصر (التين) مكافأة على الخدمات التي قدمتها، إذ استخدمت من قبل الله أداةً للدينونة.

يا ابن آدم، إن نبوخذنصر ملك بابل قد استعمل جيشه خدمة عظيمة على صور: صار كل رأس أقرع، وكل كتف مجردة؛ ومع ذلك لم تكن له ولا لجيشه أجره من صور عن الخدمة التي خدم بها عليها. لذلك هكذا قال السيد الرب: ها أنا ذا أعطي أرض مصر لنبوخذنصر ملك بابل، فيأخذ جمهورها، ويغنم غنيمتها، ويأخذ سلبها، فتكون أجره لجيشه. قد أعطيته أرض مصر أجره عمله الذي خدم به عليها، لأنهم عملوا لأجلي، يقول السيد الرب. في ذلك اليوم أنبت قرن بيت إسرائيل، وأعطيك فتح الفم في وسطهم، فيعلمون أني أنا الرب. حزقيال 29: 18-21.

نبوخذنصر، وهو ملك الشمال في النص، أُعطي أرض مصر كأجرته، وبذلك يرمز إلى أنه في الأيام الأخيرة تُعطى البابوية مصر، التي هي التين، أي الملوك العشرة، أي الأمم المتحدة، الذين يوافقون على إعطاء مملكتهم السابعة للوحش لفترة وجيزة.

وأما القرون العشرة التي رأيتها على الوحش، فهؤلاء سيبغضون الزانية، ويجعلونها خربة وعريانة، ويأكلون لحمها، ويحرقونها بالنار. لأن الله وضع في قلوبهم أن يتمموا مشيئته، وأن يتفقوا، ويعطوا ملكهم للوحش، حتى تكمل أقوال الله. رؤيا 17: 16، 17.

يتمثل هذا الدفع النبوي أيضاً في سفر دانيال الإصحاح الحادي عشر الآية الثانية والأربعون.

ويمد يده أيضاً على البلاد، وأرض مصر لن تفلت. دانيال 11: 42.

تتغلب البابوية على قوة التين في زمن المطر المتأخر، لأن هذا السداد يتم "في" "اليوم" الذي فيه "ينبت الله قرن بيت إسرائيل". إنه المطر الذي يجعل إسرائيل الله تزهر، وذلك اليوم بدأ في 11 سبتمبر 2001، وكان يوم الريح الشرقية.

سيجعل الآتين من يعقوب يتأصلون؛ سيزهر إسرائيل وبيرعهم، ويملاً وجه الأرض ثمراً. هل ضربه كما ضرب ضاربيه؟ أم قتل كقتل الذين قتلهم؟ بالكيل، حين ينمو، تخاصمه؛ يكف ريحه العاتية في يوم الريح الشرقية. بهذا إذن يطهر إثم يعقوب؛ وهذا كل الثمر لإزالة خطيته: حين يجعل جميع حجارة المذبح كحجارة الكلس المكسرة، لا تقوم السواري والتماثيل. إشعيا 9: 27-9.

تُعطى مصر للوحش البابوي عندما يسكب المطر المتأخر. وقد بدأ المطر المتأخر يتناثر حين كُيحت الريح الشرقية، التي تمثل إسلام الويل الثالث، في 11 سبتمبر/أيلول 2001. ثم بدأ المطر يقاس (يرش) على إسرائيل إذ بدأت تتبرعم. وعند قانون الأحد، عندما يعود الويل الثالث، يسكب المطر المتأخر بغير كيل. وبين 11 سبتمبر/أيلول 2001 وقانون الأحد القريب المجيء يطهر «إثم يعقوب»، والكلمة العبرية «يطهر» تعني «يكفر عنه». وعند قانون الأحد تُعطى مصر للوحش البابوي (التين)، إذ يرتكب أولئك

الملوك العشرة الزنا مع البابوية بتشكيل صورة عالمية للوحش.

قبل قانون الأحد، وخلال زمن الختم للمئة والأربعة والأربعين ألفاً، يشكّل القرن الجمهوري المرتد مع القرن البروتستانتية المرتد صورةً للوحش، وفي ذلك الخط النبوي يتغلب الحزب الجمهوري على الحزب الديمقراطي، لأن الحزب الديمقراطي قوةً التين، والحزب الجمهوري هو القوة التي تُشكّل صورةً للبابوية.

ضمن التاريخ النبوي لوحش الأرض تُحدّد نهاية الحزب الديمقراطي ونهاية الحزب الجمهوري. هذان الحزبان يشكّلان قرن المبدأ الجمهوري، لكنهما يكشفان صراعاً داخلياً يمتد عبر التاريخ بأكمله لوحش الأرض. ذلك القرن (الجمهوري) يشتمل على تمثيل مصغّر داخلي لقرني وحش الأرض.

في شهادة مملكة مادي وفارس كان القرن الأخير هو الذي علا وارتفع، وقد بدأ الحزب الديمقراطي أولاً في التاريخ الأمريكي، لكن في النهاية يعلو الحزب الجمهوري ويتغلب على الديمقراطيين. في تاريخ المطر المتأخر، الذي بدأ في 11 سبتمبر 2001، نهض الديمقراطيون العولميون، الملهمون من التين، من بئر الهاوية في سفر الرؤيا الإصحاح الحادي عشر، وقتلوا الجمهوريين بسرقة انتخابات 2020. بدأت حربهم ضد ترامب (وضد الجمهوريين) عندما أعلن ترشحه عام 2015، ولم تزد منذ ذلك الحين إلا احتداماً.

عندما سرق الديمقراطيون الانتخابات في عام 2020، أقاموا حينها محاكمات بيلوسي، ولكن عندما أعلن ترامب حملته الثالثة في عام 2022، استولى الخوف على الديمقراطيين، وازداد غضبهم، ثم انقضوا على ترامب وأنصاره بغضب عظيم، لأنهم كانوا يعلمون أن وقتهم قصير. احتفلوا بموته، ولكن عندما نهض، وقع عليهم خوف عظيم.

ومتى أتموا شهادتهم، فالوحش الصاعد من الهاوية سيحاربهم ويغلبهم ويقتلهم. وتكون جثتاها مطروحتين في شارع المدينة العظيمة التي تُدعى روحياً سدوم ومصر، حيث صلب ربنا أيضاً. وينظر أناس من الشعوب والقبائل والألسنة والأمم جثتيهما ثلاثة أيام ونصف، ولا يدعون أن تُوضع جثتاها في قبور. ويفرح الساكنون على الأرض بهم ويبتهجون، ويرسل بعضهم إلى بعض هدايا؛ لأن هذين النبيين عذبا الساكنين على الأرض. وبعد ثلاثة أيام ونصف دخل فيهما روح الحياة من الله، فوقفا على أقدامهما، فوقع خوف عظيم على الذين رأوهما. سفر الرؤيا 7:11-11.

الفترة التي تحدد نهاية الحزب الديمقراطي تمتد من تنصيب بايدن في عام 2021 حتى تنصيب ترامب في عام 2025. بدأت الفترة بمحاكمات بيلوسي، التي كانت غير دستورية بالكامل وسياسية بحتة بطبيعتها. ذلك التاريخ، الذي يمثل وفاة الرئيس السادس منذ زمن النهاية في عام 1989 وحتى الرئيس الثامن الذي هو من السبعة، بدأ بمحاكمات سياسية (محاكمات بيلوسي)، وينتهي بموت الحزب الديمقراطي، وبمجموعة ثانية من محاكمات بيلوسي، إذ تنعكس الأهداف السياسية.

يرد تصوير هذا التاريخ في الأصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا، الذي وجد أول تحقق له في الثورة الفرنسية. والثورة الفرنسية هي المثال التاريخي الكلاسيكي لنمط «المقصلة» من الحزب السياسية، الذي يتجسد في أن يقتل حزب حاكم حزباً آخر، ثم تطاح تلك السلطة الحاكمة نفسها وتضطهد هي ذاتها.

الفترة من تنصيب بايدن ومحاكمات بيلوسي، حتى التنصيب الثاني لترامب وإبطال محاكمات بيلوسي، تُحدّد نهاية الحزب الديمقراطي، وتُحدّد متى يعيد ترامب تنفيذ مجموعة من الأوامر التنفيذية على شاكلة قوانين الأجانب والفتنة. إن تنفيذ تلك الأوامر التنفيذية سيطلق محاكمات بيلوسي الثانية ويُحدّد بداية الفترة التي تبدأ فيها صورة الوحش على محمل الجد. تنتهي تلك الفترة عند فرض قانون الأحد، لذا تبدأ الفترة بأوامر تنفيذية موازية لقوانين الأجانب والفتنة، وتنتهي بقانون الأحد. وهناك

ينتهي الحزب الجمهوري.

الفترتان اللتان تمثلان نهاية الحزب الديمقراطي ثم الحزب الجمهوري مرتبطتان نبويًا، ويمثلهما زمن مدته اثنتان وعشرون عاماً من 1776 حتى 1798. وتشتمل تلك المدة على ثلاثة معالم: إعلان الاستقلال عام 1776، وبعد ثلاثة عشر عاماً الدستور، ثم تلت ذلك قوانين الأجانب والتخريض على الفتنة لعام 1798. وتجد تلك المعالم الثلاث تحققها في خط كل من الحزبين الديمقراطي والجمهوري، مع أن تطبيق المعلمين الثاني والثالث يقع عند نقطة مختلفة في كل خط.

سنشرح معالم الطريق هذه وتحقق كل منها في المقال التالي.

ليس هناك إلا فتتان؛ يعمل الشيطان بقوته الملتوية المخادعة، وبالضلالات القوية يصطاد كل من لا يثبت في الحق، الذين صرفوا آذانهم عن الحق، وانصرفوا إلى الخرافات. فالشيطان نفسه لم يثبت في الحق، وهو سر الإثم. وبدهائه يضفي على أخطائه المهلكة للنفوس مظهر الحق. ومن هنا تأتي قدرتهم على الخداع. ولأنها زيف للحق، تكتسب الروحانية والثيوصوفيا وسائر أمثالها من الخداع سلطناً عظيماً على عقول الناس. وهنا يتبدى العمل البارع للشيطان؛ إذ يتظاهر بأنه مخلص الإنسان ومحسن إلى الجنس البشري، وبذلك يستدرج ضحاياه إلى الهلاك بسهولة أكبر.

نُحذّر في كلمة الله من أن اليقظة التي لا تعرف النوم هي ثمن الأمان. ولا نستطيع الإفلات من سلطان المجرّب إلا في الطريق القويم للحق والبر. لكن العالم واقع في الفخ. ويسخر الشيطان براعته في وضع خطط وأساليب لا تعد ولا تحصى لبلوغ مآربه. وقد صار التموهيه عنده فناً ربيعاً، ويعمل في هيئة ملاك من نور. وعين الله وحدها تكشف مخططاته لتلويث العالم بمبادئ زائفة مدمرة تحمل على وجهها مظهر الصلاح الحقيقي. وهو يعمل على تقييد الحرية الدينية، وإدخال نوع من العبودية إلى العالم الديني. فالمنظمات والمؤسسات، ما لم يحفظها سلطان الله، ستعمل بإملاء الشيطان لتخضع الناس لسيطرة الناس. وسيبدو الغش والمكر في مظهر الغيرة على الحق وعلى تقدم ملكوت الله. كل ما ليس في ممارساتنا واضحاً كوضوح النهار، فهو من أساليب رئيس الشر. وتمارس أساليبه حتى بين الأذفنتست السبتيين، الذين يدعون امتلاك حقيقة متقدمة.

إذا قاوم الناس التحذيرات التي يرسلها الرب إليهم، فإنهم يغدون قادة في الممارسات الشريرة؛ هؤلاء الرجال يتجراؤون على ممارسة امتيازات الله—يفترضون لأنفسهم فعل ما لا يفعله الله نفسه في السعي إلى السيطرة على عقول الناس. إنهم يطرحون أساليبهم وخططهم الخاصة، وبسبب مفاهيمهم الخاطئة عن الله يضعفون إيمان الآخرين بالحق، ويدخلون مبادئ زائفة تعمل كالخميرة فتلوث وتفسد مؤسساتنا وكنائسنا. كل ما يحط من تصور الإنسان للبر والإنصاف والحكم غير المتحيز، وأي تدبير أو مبدأ يضع وكلاء الله من البشر تحت سيطرة العقول البشرية، يضعف إيمانهم بالله؛ إنه يفصل النفس عن الله، لأنه يبعدها عن طريق الاستقامة الصارمة والبر.

لن يبرّر الله أي وسيلة يمارس بها الإنسان، ولو بأدنى قدر، السلطان على أخيه الإنسان أو يضطهده. إن الرجاء الوحيد للإنسان الساقط هو أن يتطلع إلى يسوع، ويقبله بوصفه المخلص الوحيد. وما إن يبدأ الإنسان بفرض سلطان حديدي على الآخرين، وما إن يشرع في تسخير الناس وسوقهم بحسب هواه، حتى يكون قد أهان الله وعرض نفسه، ونفوس إخوته، للهلاك. لا يجد الإنسان الخاطئ الرجاء والبر إلا في الله؛ ولا يكون أي إنسان باراً إلا ما دام يؤمن بالله ويحافظ على الصلة الحية به. لا بد لزهرة الحقل أن تكون جذورها في التربة؛ ولا بد لها من الهواء والندى وزخات المطر وأشعة الشمس. ولن تزدهر إلا بقدر ما تتلقى هذه المقومات، وكلها من الله. وهكذا البشر: نحن نتلقى من الله ما يغذي حياة النفس. ونُحذّر من الاتكال على الإنسان، ومن أن نجعل البشر ذراعنا. وقد صدر حكم باللعنة على كل من يفعل ذلك. مواد 1888، 1432-1434.